معايير الصورة الإردنية من مقياس السلوك التكيفي للمعاقين عقليا

الاستاذ الدكتور/ فاروق الروسان
قسم الارشاد والتربية الخاصة - كلية التربية - جامعة الاردنية

ملخص

هدفت هذه الدراسة الى التوصل الى معايير جديده للصوره الاردنيه من مقياس السلوك التكيفي وتحديد مناطق الاداء المتوقعه من الأطفال العاديين والمعوقين عقلياً على الصفحات البيانية للاداء على المقياس ، وذلك لاستخدام هذه المعايير في تشخيص الاطفال المحولين الى مراكز التربية الخاصة من المدارس العادية أو من جهات أخرى .

وقد تم تحليل البيانات الناتجة عن تطبيق المقياس على عينة اردنية مؤلفة من ٣٩٧ مفحوصاً يمثلون الطلبة العاديين والمعوقين عقلياً للفئات العمرية من ٣-١٢ سنة ، وقد مثلت العينة مراكز التربية الخاصة للاعاقة العقلية والمدارس العادية في كل من عمّان واربد والزرقاء .

اشارت نتائج تحليل البيانات احصائياً الى توزيعات مئينية جديده للفئات العمرية السابقة ولمستويات الحالة العقلية وفيها تحول الدرجات الخام للمفحوصين الى درجات مئينية تمثل بعد وصلها خطاً بيانياً يعبر عن أداء المفحوص على الصفحة البيانية للاداء على المقياس ، حيث يقارن ذلك الخط البياني بمنطقة الاداء المتوقعة ممن يناظرونه في العمر الزمني لكل مستوى من مستويات القدرة العقلية .

الخلفية النظرية لمشكلة الدراسة وأهدافها :

المقدمة :

ظهرت في اللغة العربية العديد من المصطلحات الحديثة التي تعبر عن مفهوم الاعاقة العقلية (Mental Impairment) ومنها مصطلح النقص العقلي (Mental deficiency) ومصطلح التخلف العقلي (Mental Retardation) ومصطلح الضعف العقلي (Mental Subnormal) ، كما ظهرت ايضاً في اللغة العربية بعض المصطلحات القديمة والتي تعبر عن مفهوم الاعاقة العقلية ، والتي قل استخدامها في الوقت الحاضر ، ومنها مصطلح الطفل الغبي أو الطفل البليد (Idiot, Dumb, dull Child) ، ومهما يكن من امر هذه المصطلحات فيميل الاتجاه الحديث في التربية الخاصة الى استخدام مصطلح الاعاقة العقلية ، وتبدو مبررات استخدام ذلك المصطلح مرتبطة باتجاهات الافراد نحو الاعاقة العقلية وتغيرها التدريجي نحو الايجابية في حين تعبر المصطلحات القديمة عن اتجاهات سلبية نحو هذه الفئة من الاطفال .

تعتبر ظاهرة الاعاقة العقلية من الظواهر المألوفة على مر العصور ، ولايكاد يخلو مجتمع ما منها ، كما تعتبر هذه الظاهرة موضوعاً يجمع بين اهتمامات العديد من ميادين العلم والمعرفة ، كعلوم النفس والتربية والطب والاجتماع والقانون ويعود السبب في ذلك الى تعدد الجهات العلمية التي ساهمت في تفسير هذه الظاهرة وأثرها في المجتمع ، ولذا فليس من المستغرب ان نجد تعريفات مختلفة لهذه الظاهرة ، منها التعريف الطبي (Medical Definition) والذي يركز على أسباب الاعاقة العقلية والتي تؤدي الى اصابة المراكز العصبية في الدماغ ، في حين يركز التعريف السيكومتري (Psychometric Definition) على القدرة العقلية والمعبر عنه بنسبة الذكاء (Intelligence quotient, I.Q)

والتي يمكن الحصول عليها بتطبيق مقياس ما من مقاييس القدرة العقلية كمقياس ستانفورد بينيه للذكاء ١٩١٦ ، ١٩٦٠ (Stanford-Binet Intelligence Scale) ، ومقياس وكسلر للذكاء (١٩٤٩) (Wechsler Intelligence Scale) ، أما التعريف الاجتماعي (Social Definition) فيركز على مدى نجاح أو فشل الفرد في القيام بالمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه ، وقد تبنى مثل هذا الاتجاه كثيرون من مثل تريد جولد (Tredgold, 1908) ودول (Doll, 1941)، وهيبر (Heber, 1959)، كما تم التعبير عن مثل هذا الاتجاه بمصطلح السلوك التكيفي والذي قيس بعدد من مقاييس السلوك التكيفي (Adaptive Behavior Scales) ، ثم ظهر تعريف الجمعية الامريكية للتخلف العقلي (American Association on Mental Retardation) الذي جمع بين البعد السيكومتري ، والبعد الاجتماعي ، والذي ظهر في تعريف هيبر (Heber, 1959) وجروسمان (Grossman, 1973) والذي خلاصته " تمثل الاعاقة العقلية مستوى من الاداء الوظيفي العقلي يقل عن متوسط الذكاء بانحرافين معياريين ، ويصاحب ذلك قصور في السلوك التكيفي ، ويظهر ذلك في مراحل العمر النمائية منذ الميلاد وحتى سن ١٨ (الروسان ، ١٩٨٩) .

وتعتبر عملية تشخيص الاعاقة العقلية عملية معقدة تتطلب التركيز على الخصائص الطبية والعقلية والاجتماعية والتربوية وأخذها بعين الاعتبار ، فمع بداية القرن التاسع عشر بدأ تشخيص حالات الاعاقة العقلية من وجهة نظر طبية ، ولكن بعد عام ١٩٠٥ ومع ظهور مقاييس الذكاء على يد بينيه (١٩٠٥) ، ووكسلر (١٩٤٩) ، اصبح التركيز على القدرات العقلية وقياسها ، وقد تمثل هذا الاتجاه في استخدام مصطلح نسبة الذكاء واعتبارها المحك الوحيد في تشخيص حالات الاعاقة العقلية ، وبقى الحال كذلك حتى أواخر الخمسينات من هذا القرن

حين بدأ متخصصون في الاعاقة العقلية والتربية الخاصة وعلم النفس بتوجيه الانتقادات الى مقاييس الذكاء والتي خلاصتها أن مقاييس الذكاء وحدها غير كافية في تشخيص حالات الاعاقة العقلية إذ أن حصول الفرد على درجة منخفضة على مقاييس الذكاء لا يعني بالضرورة أن الفرد معوق عقلياً خاصة اذا أظهر قدرة على التكيف الاجتماعي والاستجابة للمتطلبات الاجتماعية بنجاح ، ونتيجة لذلك ظهر بُعد السلوك التكيفي في تعريف وتشخيص الاعاقة العقلية ، كما ظهرت المقاييس الخاصة بذلك البعد ، كما ظهرت بعد ذلك أدوات قياس وتشخيص الجوانب التربوية والتحصيلية لحالات الاعاقة العقلية ، وقد عبر عن الاتجاه الجديد في عملية قياس وتشخيص حالات الاعاقة العقلية بالاتجاه التكاملي والذي يجمع بين التشخيص الطبي والسيكومتري والاجتماعي والتربوي (الروسان ، ١٩٨٩) .

وقد ظهرت العديد من مقاييس السلوك التكيفي (Heward et al, 1981) مثل مقياس دول للنضج الاجتماعي (Doll, Vineland Social Maturity Scale 1953) ومقياس جينزبرغ للنمو الاجتماعي The Progress Assessment Chart of Social Development (Gunsberg,1965) ، ومقياس كين وليفين لنضج الكفاية الاجتماعية The Cain-Levine Social Maturity Competency Scale (Cain-Levine, 1963)، ومقياس بلثازر للسلوك التكيفي The Balthazar Scales of Adaptive Behavior Balthaxar, Toseen & English, 1968) ، ومقياس ليون للسلوك التكيفي Adaptive Behavior The Checklist (Leon, 1976) ، ومقياس ليفين للسلوك التكيفي The Adaptive Behavior Checklist (Levine, 1976)، وأهمها مقياس الجمعية الامريكية للتخلف العقلي والمسمى مقياس السلوك التكيفي والذي أعد من قبل نهيرا وزملائه Adaptive Behavior Scale,

.(Nihira, ABS Foster Shellhaas & Leland,1981)

الدراسات السابقة :

يعتبر مفهوم السلوك التكيفي مفهوماً مألوفاً في ميدان علم النفس ، فقد بدأ بياجيه باستخدام هذا المفهوم منذ عام ١٩٥٠ كأحد الابعاد الرئيسية في نظريته المعروفة باسم نظرية النمو المعرفي ، حيث يتضمن هذا المفهوم كما تشير الى ذلك لامبرت وزملائها (Lambert, et al, 1974) ، الدرجة التي يستطيع فيها الفرد مواجهة الحاجات الاجتماعية ومتطلباتها بشكل مقبول اجتماعياً ، حيث يتضمن هذا المفهوم ثلاثة أبعاد أساسية ، هي النضج والتعلم والتكيف الاجتماعي ، والمهارات الاستقلالية التكيفية ، وتحمل المسؤولية الشخصية والاجتماعية .

ويعتبر مقياس السلوك التكيفي والذي اعدته الجمعية الامريكية للتخلف العقلي من أكثر مقاييس السلوك التكيفي فاعلية وشهرة في عملية قياس وتشخيص حالات الاعاقة العقلية ، فقد تم تطوير / تقنين ذلك المقياس في كل من الولايات المتحدة الامريكية ، واليابان ، والهند ، وبلجيكا ، وبورتوريكو ، ومصر ، والاردن ، والبحرين ، وتبدو مبررات استخدام ذلك المقياس في أغراض قياس وتشخيص حالات الاعاقة العقلية واضحة في :

١- تبني الجمعية الامريكية للتخلف العقلي لمفهوم السلوك التكيفي وادخاله لأول مره في تعريفها المشهور للاعاقة العقلية ، حيث ادخل هيبر (Heber, 1959) وجروسمان (Grossman, 1973) مفهوم السلوك التكيفي في تعريف الاعاقة العقلية (Grossman, 1977)

٢- تبني القانون العام رقم ١٤٢/٩٤ والمعروف باسم التعليم لكل الاطفال المعوقين في عام ١٩٧٥ ، لمفهوم السلوك التكيفي (Education For All Handicapped Children Public Law 94/142) واعتباره احد المعايير الاساسية في

تشخيص حالات التخلف العقلي كما اشار الى ذلك هالاهان وكوفمان (Hallahan & Kauffman, 1981) .

٣- الانتقادات المتعددة التي وجهت الى مقاييس الذكاء وتعريفها للتخلف العقلي من زاوية سيكومترية فقط وقد تمثلت تلك الانتقادات في صدق وثبات مقاييس الذكاء التقليدية مثل مقايس ستنانفورد بينيه ، ووكسلر ، وتأثيرها بالعوامل الثقافية والمعرفية والتحصيلية ، وصعوبة تطبيقها على الاطفال الذين يعانون من مشكلات لغوية ، وكذلك فشلها في قياس قدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي مع بيئته ، ماكملان (Macmillian, 1977) إلا أن مقاييس الذكاء التقليدية لا تشير الى الطريقة التي يتفاعل فيها الفرد مع بيئته ولا الى كيفية استجابته لمتطلبات الاجتماعية وعلى هذا اعتبر نهيرا (Nihira, 1969) هذا المقياس أكثر قدرة من مقاييس القدرة العقلية على تمييز وتصنيف حالات الاعاقة العقلية .

٤- اختلاف مظاهر السلوك التكيفي بين الأطفال المعوقين عقلياً الملتحقين بمراكز التربية الخاصة والأطفال غير الملتحقين بتلك المراكز ، وتشابههم في نسب ذكائهم وقدراتهم العقلية ويعني ذلك انه وبالرغم من تشابه نسب الذكاء بين الاطفال الملتحقين وغير الملتحقين بمراكز التربية الخاصة إلا انهم يختلفون في مهاراتهم التكيفية الاجتماعية ، وحسب تعريف الاعاقة العقلية لجروسمان (Grossman, 1977) فانه لابد من توفر شرطي تدني القدرة العقلية العامة وتدني درجة السلوك التكيفي حتى يمكن اعتبار الفرد معوقاً عقلياً ، وعلى ذلك لا يعتبر تدني القدرة العقلية وحده معياراً كافياً للحكم على الاعاقة العقلية بل لا بد من شرط تدني الدرجة على مقياس السلوك التكيفي ، وبعكس ذلك كله تباين العلاقة المتبادلة بين القدرة العقلية العامة والسلوك التكيفي الاجتماعي اذ لا يعني حصول الفرد على درجة عالية على مقاييس الذكاء ، قدرته على التكيف الاجتماعي

الناجح ، وبالمقابل فان انخفاض درجة الفرد على مقاييس الذكاء لا تعني التكيف الاجتماعي الفاشل دائماً ، وقد أكد على ذلك هالاهان وكوفمان (Hallahan & Kauffman, 1981) .

٥- شمولية مقياس السلوك التكيفي والذي اعدته الجمعية الامريكية للتخلف العقلي لعدد من أبعاد مفهوم السلوك التكيفي مقارنة مع مقاييس السلوك التكيفي الاخرى ، فقد اشار ليلاند (Leland, 1975) الى شمولية المقياس وفاعليته في قياس وتشخيص أبعاد مفهوم السلوك التكيفي ، ولذا يعتبر هذا المقياس أكثر استخداماً ، في تخطيط برامج الأطفال المعوقين عقلياً واعداد خططهم التربوية الفردية .

٦- فاعلية هذا المقياس وبخاصة في قياس وتشخيص حالات الاعاقة العقلية ، وقد أبدت ذلك الدراسات التي أُجريت حول تطوير وتقنين المقياس فيها كما هو الحال في الولايات المتحدة الامريكية (Lambert, et al., 1981) وفي بلجيكا (Magerotte, 1977) واليابان (Tomiyasu, 1977)، والهند (Upadhaya, 1977) وبورتوريكو (Reyes, 1978) ، ومصر # (EL-Gatiet, 1975) والبحرين (القريوتي وجرار ، ١٩٨٩) وفي الاردن جرى تطوير بعض مقياس السلوك التكيفي والنضج الاجتماعي ، والذي صمم لتقويم مستوى الأداء لدى المعوقين عقلياً في مدى واسع من النشاطات الحياتية اليومية ، وقد تألف المقياس من ٩٦ فقرة موزعة على ستة مقاييس فرعية هي : السلوك الاجتماعي ، العناية بالذات ، الاتصال ، المعرفة الاساسية ، استعمال الجسم والتكيف الاجتماعي والتشخيصي ، وقد طبق المقياس في صيغته النهائية على عينه من ١٣٠ طفلاً من الاطفال العاديين والمعوقين عقلياً شملت الفئات العمرية من عمر سنتين وحتى عمر

أنظر Lambert 1981

١٤ سنة فأكثر ، وقد توصل الباحث الى دلالات صدق المقياس باستخدام اسلوب تحليل التباين الثنائي (∝ = ٠١ر٠) وبدلالة معاملات الارتباط بين اداء الاطفال على المقياس ، وتقديرات المعلمين والمشرفين (ر = ٧٩ر٠) ، كما تم التوصل الى دلالات عن ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية في عينة العاديين (ر = ٩٩ر٠) وعينة المعوقين عقلياً (ر = ٠٩٣) ، وبطريقة الاعادة (٩٩ر٠) ، كما تم التوصل الى دلالات عن فاعلية فقرات المقياس ، حيث تم التوصل الى معاملات ارتباط عالية بين ٩٠٪ من فقرات المقياس والمقياس الكلي .

كما قام جاموس (١٩٨٣) بتطوير صورة اردنية من مقياس كين وليفين للكفاية الاجتماعية ، تتوفر فيها دلالات صدق وثبات وفاعلية فقرات ، تمكن من استخدامه في الكشف عن الاعاقة العقلية ، وقد تألف المقياس في صورته الاردنية من ٤٨ فقره موزعة على أربعة مقاييس فرعية هي : المساعدة الذاتية ، والمبادرة ، والمهارات الاجتماعية ، والاتصال ، وقد طبق المقياس في صيغته النهائية على عينة مؤلفة من ١٨٠ مفحوصاً من الطلبة العاديين والمعوقين عقلياً موزعة على خمس فئات عمرية من عمر ٦ وحتى عمر ١٤ فأكثر ، وقد توصل الباحث الى دلالات عن ثبات المقياس باستخدام اسلوب تحليل التباين الثنائي (∝ = ٠١ر٠) . كما تم التوصل الى دلالات عن ثبات المقياس بالطريقة النصفية (ر = ٩٨ر٠) ، وبطريقة الاعادة (∝ = ٩٣ر٠) ، كما تم التوصل الى دلالات عن فاعلية فقرات المقياس من حيث ارتباط الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية ، حيث أظهرت النتائج قيمة معاملات ترابط عالية لمعظم فقرات المقياس .

كما قام الروسان (١٩٨١) بتطوير صورة اردنية من مقياس السلوك التكيفي (القسم الأول) ، ومن أهداف تلك الدراسة التوصل الى دلالات عن صدق وثبات

المقياس في صورته الاردنية المعدلة ، ومن أجل تحقيق ذلك الهدف فقد تم إعداد الصورة الاردنية من المقياس ومن ثم تم تطبيقها على عينة مؤلفة من ١٥٠ مفحوصا من الطلبة العاديين ، والمعوقين عقليا ، مثلت الفئات العمرية التالية ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ ، وقد توصل الباحث الى دلالات عن صدق المقياس باستخدام اسلوب تحليل التباين الاحادي في عينة العاديين ، والمعوقين عقلياً على كل بعد من أبعاد المقياس التسعة ، وأشارت نتائج تلك الدراسة الى توفر دلالات عن صدق الصورة الاردنية المقياس في قدرتها على التمييز بين الفئات العمرية في عينة الطلبة العاديين والمعوقين عقلياً (α = ٠,٠٠١) . وفي قدرتها على التمييز بين الفئات العمرية في عينة الطلبة العاديين على كل بعد من أبعاد المقياس التسعة (α = ٠,٠٥) ، كما توصل الباحث الى دلالات عن ثبات المقياس باستخدام طريقة ثبات المقيمين ، حيث تراوحت معاملات الثبات المحسوبة لابعاد المقياس التسعة مابين ٠,٣٧ - ٠,٩١ .

ومن الدراسات الاخرى التي اجريت حول فاعلية مقياس الجمعية الامريكية للتخلف العقلي والمسمى مقياس السلوك التكيفي (القسم الثاني) تلك الدراسة التي اجراها داود والبطش (١٩٨٣) ، والتي هدفت الى التوصل الى دلالات عن صدق وثبات وفاعلية فقرات الجزء الثاني من مقياس الجمعية الامريكية للتخلف العقلي في عينة من الافراد العاديين والمعوقين عقلياً في البيئة الاردنية ، وقد شملت عينة تلك الدراسة ٢٤٠ مفحوصاً من الطلبة العاديين والمعوقين عقلياً غطت الفئات العمرية التالية ٤ - ٧ ، ٨ - ١١ ، ١٣-١٥ ، ١٦ فأكثر ، وقد توصل الباحثان الى دلالات صدق المقياس باستخدام اسلوب تحليل التباين الثنائي لمتغيري الحالة العقلية والعمر ، على المقياس الكلي ، وعلى كل مقياس فرعي من أبعاد المقياس الأربعة عشر (α = ٠,٠٠١ ، α = ٠,٠٥) ، كما توصل الباحث الى

دلالات عن صدق المقياس باستخراج معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية على المقياس وحكم المدرسة التي يوجد فيها المعوق عقلياً ، وتراوحت قيمة معاملات الارتباط مابين ٧١ر٠ - ٨١ر٠ ، وتعكس مثل تلك النتائج قدرة المقياس على التمييز بين مستويات الحالة العقلية من جهة الفئات العمرية من جهة ثانية ، والتفاعل بين متغيري الحالة العقلية والعمر من جهة ثالثة ، كما توصل الباحثان الى دلالات عن ثبات المقياس بطريقة الاعادة ، على عينة مؤلفة من ٤٠ مفحوصاً ، وتراوحت قيم معاملات الثبات مابين ٧٥ر٠ - ٩٨ر٠ للمقاييس الفرعية ، و ٩٤ر٠ للمقياس الكلي ، وأخيراً توصل الباحثان الى دلالات عن فاعلية فقرات المقياس ، واشارت النتائج الى توفر معاملات ترابط عالية وذات دلالة بين الدرجة على المقياس الفرعي ، والدرجة على المقياس الكلي ، ويعني ذلك فاعلية فقرات المقياس ، والمقاييس الفرعية في تمثيلها للسلوك اللاتكيفي الذي يمثله المقياس الكلي .

كما اجرى جرار (١٩٨٣) دراسة هدفت الى تطوير معايير اردنية للصورة الاردنية من مقياس الجمعية الامريكية للتخلف العقلي للسلوك التكيفي بجزئيه الاول والثاني بدلالة اداء العاديين في المستويات العمرية ٣-١٠ سنوات ، وأداء المعوقين عقلياً في مستويات العمر ٥ -١٠ سنوات ، ومن اجل تحقيق ذلك الهدف توصل الباحث الى دلالات عن صدق المقياس باستخدام اسلوب تحليل التباين الاحادي لابعاد المقياس الكلي ، وباستخدام اسلوب تحليل التباين الثنائي لأداء فئات الاعاقة العقلية البسيطة والشديدة في الفئات العمرية ٥ -١٠ سنوات ، واشارت النتائج الى انه كان لمتغير العمر أثر ذو دلالة احصائية (α = ٠١ر٠) على أبعاد الجزء الأول من المقياس ، وكذلك على أبعاد الجزء الثاني من المقياس باستثناء أربعة ابعاد فرعية في عينة الاطفال العاديين ، كما كان لمتغير

الحالة العقلية أثر ذو دلالة احصائية (∝ = ٠,٠٠١) على أبعاد الجزء الاول من المقياس وفي بعدي الانسحاب والسلوك النمطي في الجزء الثاني من المقياس (∝ = ٠,٠١) ، كما كان لمتغير العمر أثر ذو دلالة احصائية (∝ = ٠,٠٠١) على جميع أبعاد الجزء الاول من المقياس ، وعلى بعدي التمرد ومستوى النشاط (∝ = ٠,٠٥) من أبعاد الجزء الثاني من المقياس ، كما كان هناك أثراً للتفاعل بين متغيري العمر والحالة العقلية في مستوى دلالة احصائية (∝ = ٠,٠٠١) ، على بعدي النشاط الاقتصادي والارقام والوقت في الجزء الأول من المقياس ، وفي مستوى دلالة ٠,٠٥ على أبعاد التطور اللغوي ، والتوجيه الذاتي وتحمل المسؤولية فقط ، كما توصل الباحث الى توزيع مئيني لاداء كل مجموعة عمرية من فئات العاديين والمعوقين على جزئي المقياس . كما توصل الباحث الى مدرجات عمرية يمكن من خلالها مقارنة أداء الفرد مع أداء المجموعة العمرية التي ينتمي اليها ، على أبعاد الجزء الأول من المقياس فقط .

كما اجرى الكيلاني والروسان (١٩٨٥) دراسة للتحليل العاملي للصورة الاردنية من مقياس الجمعية الامريكية للتخلف العقلي ، للسلوك التكيفي ، بجزئيه الاول والثاني ، هدفت الى الكشف عن التكوين العاملي للصورة الاردنية من المقياس الكلي ، والذي يتكون من واحد وعشرين بعداً ، وذلك على اعتبار أن التحليل العاملي يمكن ان يفرز عدداً محدوداً من العوامل تفسر التباين كله أو معظمه في أبعاد المقياس ، ومن أجل تحقيق ذلك الهدف فقد تم استخدام اسلوب التحليل العاملي للبيانات التي جمعت عن عملية تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من ٢٤٧ مفحوصاً منهم ١٦٠ مفحوصاً من العاديين تراوحت اعمارهم مابين ٣ - ١٠ سنوات ، ٨٧ مفحوصاً من المعوقين عقلياً تراوحت اعمارهم مابين ٥ - ١٠ سنوات ، واشارت نتائج التحليل العاملي للجزء الاول من المقياس باستخدام طريقة

العوامل الرئيسية (Principal Factors)، وتدوير المحاور بالطريقة المتعامدة (Orthogonal) لاداء كل من العاديين والمعوقين عقلياً ، وجود أربعة عوامل هي : الاكتفاء الذاتي ، والمسؤولية الشخصية والاجتماعية ، والتطور الجسمي ، والتنشئة الاجتماعية ؛ أما نتائج التحليل العاملي للجزء الثاني من المقياس ، فقد أظهرت اربعة عوامل هي السلوك العدواني اللااجتماعي ، والتكيف الشخصي ، والانسحاب والثقة والجدارة ، كما اشارت نتائج التحليل العاملي للمقياس بجزئيه الى وجود ثلاثة عوامل أساسية هي السلوك التكيفي العام والمؤلف من مهارات وعادات شخصية وتكيفية ، والسلوك العدواني اللااجتماعي ، والتكيف الشخصي الاجتماعي .

نستنتج من استعراض الدراسات السابقة ، وخاصة تلك التي جرت في الاردن ، حول مقياس السلوك التكيفي والذي أعدته اصلاً الجمعية الامريكية للتخلف العقلي قدرة وفاعلية المقياس في صورته الاردنية على التمييز بين اداء الطلبة العاديين ، والمعوقين عقلياً ، ولكن تلك الفاعلية تبقى محدودة اذا لم يتبعها دراسة تتعلق باشتقاق معايير اردنية محلية للمقياس تصلح لاغراض قياس وتشخيص حالات الاعاقة العقلية ، فبالرغم من صلاحية المقياس لاغراض إعداد الخطط التربوية والفردية للطلبة المعوقين عقلياً من خلال قياس مستوى اداءهم الحالي واللاحق على فقرات المقياس ، إلا أن فاعليته المؤكدة في عملية قياس وتشخيص الأطفال المعوقين عقلياً ، تبقى محدودة دون توفر المعايير المحلية ، ولعل الدراسة الاردنية الوحيدة حول المعايير المحلية ، هي تلك الدراسة التي أجراها جرار (١٩٨٣) . والتي توصل فيها الى توزيعات مئينية لكل مجموعة عمرية من مجموعات الدراسة على جزئي المقياس ، ومدرجات عمرية للجزء الاول من المقياس ، إلا أن فاعلية تطبيق تلك المعايير تبقى محدودة ، وخاصة للعاملين في

مراكز التربية الخاصة الاردنية ، اذ يصعب من خلالها التوصل الى صفحة نفسية لكل مفحوص ، يحدد من خلالها مناطق الاداء التي يقع ضمنها ذلك المفحوص ، والتي تقرر تشخيصه ، والفئة العقلية التي ينتمي اليها ، وقد يعود السبب في ذلك الى اتباع جرار لاسلوب المدرجات العمرية لكل بعد من أبعاد المقياس في جزئه الاول ، واسلوب التوزيع المئيني لكل ابعاد المقياس فقط ، دون توزيع تلك المئينات الى مناطق اداء لكل فئة من فئات الحالة العقلية ، ودون استخدام توزيع مئيني عمري ، أو توزيع مئيني حسب الحالة العقلية ، ولذا ظهرت هذه الدراسة ، لتغطي تلك الجوانب ولتقدم معايير جديدة يمكن استخدامها بسهولة من قبل الاخصائيين في قياس وتشخيص حالات الاعاقة العقلية في الاردن .

مشكلة الدراسة :

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي : ماهي المعايير الاردنية للصورة الاردنية من مقياس السلوك التكيفي - الجزء الاول - والذي أعدته الجمعية الامريكية للتخلف العقلي .

أهمية الدراسة وأهدافها :

تكمن اهمية الدراسة الحالية في التوصل الى معايير اردنية محلية جديدة للصورة الاردنية من مقياس السلوك التكيفي - الجزء الأول - والذي اعدته الجمعية الامريكية للتخلف العقلي ، وذلك من أجل تحقيق الأهداف التالية :

١- تشخيص حالات الاطفال التي يشك بأنها تعاني من الاعاقة العقلية سواء أكانت تلك الأعاقة من الدرجة البسيطة أو الشديدة ، وذلك بتحديد مناطق الأداء المتوقعة من كل من العاديين والمعوقين عقلياً ، على الصفحة البيانية للأداء على المقياس .

٢- تشخيص حالات الاطفال التي يشك بأنها تعاني من اضطرابات في

السلوك التكيفي ، والتي قد تكون سبباً في تدني التحصيل الأكاديمي للطلبة العاديين أو المعوقين عقلياً ، أو بطيء التعلم أو ذوي الاضطرابات الانفعالية .

٣- رفد أبعاد عملية التشخيص التكاملي لحالات الاعاقة العقلية بمقياس تتوفر له معايير محلية أردنية ، بحيث يساهم مقياس السلوك التكيفي مع المقاييس السيكومترية ، والتربوية ، والطبية ، في توفير عملية قياس متكاملة لحالات الاعاقة العقلية في الاردن .

الطريقة والإجراءات :

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية ، فقد حللت البيانات الناتجة عن تطبيق الصورة الاردنية من مقياس السلوك التكيفي - الجزء الاول - والتي شملت عينة مكونه من ٣٩٧ مفحوصاً من الطلبة العاديين والمعوقين عقلياً موزعين على الفئات العمرية من ٣ -١٢ سنة ، ويبين الجدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة حسب متغيري الحالة العقلية والعمر ، وقد صنفت عينة المعاقين عقلياً الى فئتين ، الاعاقة العقلية البسيطة ، والشديدة ، وذلك حسب معايير مؤسسات التربية الخاصة التى شملتها العينة ، حيث تتمثل تلك المعايير في اسلوبي الملاحظة وتقييم المعلم ، واسلوب دراسة الحالة .

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة حسب متغيري الحالة العقلية والعمر

الحالة العقلية/العمر	٢-٤	٤-٥	٥-٦	٦-٧	٧-٨	٨-٩	٩-١٠	١٠-١١	١١-١٢
عاديون	١٨	٢٠	٢٢	٢٢	٢٠	٢١	٥٠	١٩	٣٠
إعاقة عقلية بسيطة	--	--	٧	--	١٠	--	١٠	٢٠	٣٠
إعاقة عقلية شديدة	--	--	١٠	--	١١	--	١٠	٩	٣٠

وقد مثلت تلك العينة عدداً من المدارس الحكومية ، ومراكز التربية الخاصة للاعاقة العقلية ، في كل من عمان وأربع والزرقاء .

وقد اقتصرت الدراسة الحالية على التوصل الى معايير محلية للجزء الأول من مقياس السلوك التكيفي لعدد من الأسباب أهمها :

١- فاعلية الجزء الأول من مقياس السلوك التكيفي في قياس وتشخيص حالات الأطفال المعوقين عقلياً ، فقد اثبتت الدراسات الاردنية والاجنبية ، التي اجريت حول المقياس ذلك ، مقارنة مع فاعلية الجزء الثاني من المقياس ، ففي الدراسة التي أجراها جرار (١٩٨٣) اشارة واضحة الى توفر دلالات صدق وثبات في الجزء الأول من المقياس أعلى منها في الجزء الثاني من المقياس . كما أشارت الدراسة الي أجراها ازت وسبرت # (Issett & Spreat, 1979) الي توفر دلالات صدق وثبات للجزء الاول من المقياس أعلى من تلك الدلالات للجزء الثاني من المقياس ، وكذلك الدراسة التي أجراها جاردنر وجامبيا (Gardner & Giampia, 1975) ، وكذلك دراسة ريس (Reyes, 1978) وليلاند (Leland, 1975) ورفاقه .

٢- تمثيل ومناسبة فقرات الجزء الأول من المقياس للبيئة الاردنية أكثر من فقرات الجزء الثاني من المقياس إذ اشارت الدراسات المحلية الاردنية الى استبعاد بعض أبعاد وفقرات الجزء الثاني من المقياس والدليل على ذلك استبعاد بعد (استعمال العقاقير) في دراسة جرار (١٩٨٣) ودراسة الكيلاني والروسان (١٩٨٥) ، كما اشارت الدراسة التي اجراها الخطيب (١٩٨٨) الى ان مظاهر السلوك اللاتكيفي (الجزء الثاني من المقياس) منخفضة نسبياً في العينة التي شملتها الدراسة (ن = ١٤٤) ، وخاصة مظاهر السلوك المتعلقة

انظر Lambert, 1981

بالنشاط الزائد والسلوك النمطي ، والانسحاب ، والعادات الصوتية غير المقبولة ، والاضطرابات النفسية ، ويعني ذلك أن مظاهر السلوك اللاتكيفي الممثلة للابعاد الاخرى من المقياس (كالعادات الشخصية المستهجنة والتمرد والسلوك غير الاجتماعي ، والعادات الشاذة ، والسلوك غير الجدير بالثقة ، والعنف والتخريب ، وإيذاء الذات) أقل انخفاضاً في نسبة ظهورها .

تعريف الجزء الأول من مقياس السلوك التكيفي :

يتألف الجزء الأول من مقياس السلوك التكيفي في صورته الاردنية المعدلة # من ٥٦ فقره موزعة على تسعة أبعاد أساسية ، حيث يشتمل كل بعد على عدد من الفقرات ، وهذه الابعاد والفقرات هي :

أولا : مهارات الحياة اليومية : ويشتمل هذا البعد على سبع عشرة فقرة تمثل المهارات الفرعية التالية : استعمال أدوات المائدة ، تناول الطعام في المناسبات الاجتماعية ، تناول السوائل ، آداب المائدة ، استعمال المرحاض ، النظافة ، الاستحمام ، الصحة الشخصية ، المظهر العام ، العناية بالملابس ، ارتداء الملابس ، لبس الحذاء ، التنقل ، وسائل المواصلات العامة ، استعمال التليفون ، مهارات حياتية متفرقة .

ثانياً : المهارات الجسمية الحركية : ويشتمل هذا البعد على ست فقرات تمثل المهارات الفرعية التالية : البصر ، السمع ، توازن الجسم ، المشي والركض ، التحكم في حركة اليدين ، استعمال الاطراف .

ثالثاً : مهارات التعامل بالنقود : ويشتمل هذا البعد على أربع فقرات تمثل المهارات الفرعية التالية : التعامل بالنقود ، تنظيم الميزانية ، المهمات

تم تعديل اسماء الابعاد والفقرات ومحتوياتها بناءً على الدرسات المحلية التي اجريت حول المقياس ، ووجهة نظر صاحب هذه الدراسة .

الشرائية الملكف بها ، المهمات الشرائية الشخصية .

رابعاً : المهارات اللغوية : ويشتمل هذا البعد على تسع فقرات تمثل المهارات الفرعية التالية : الكتابة ، التعبير اللفظي ، النطق ، الجمل ، استعمال الكلمات ، القراءة ، التعليمات المعقدة ، المحادثة ، مظاهر لغوية أخرى متفرقة .

خامساً : مهارات الارقام والوقت : ويشتمل هذا البعد على ثلاث فقرات تمثل المهارات الفرعية التالية : الارقام ، الوقت ، ومفهوم الزمن .

سادساً : مهارات النشاط المهني : ويشتمل هذا البعد على ثلاث فقرات تمثل المهارات الفرعية التالية : درجة التعقيد في العمل ، وإنجاز العمل ، وعادات العمل .

سابعاً : مهارات التوجيه الذاتي : ويشتمل هذا البعد على خمس فقرات تمثل المهارات الفرعية التالية ، المبادرة ، السلبية ، المثابرة ، ونشاطات أوقات الفراغ .

ثامناً : مهارات تحمل المسؤولية : ويشتمل هذا البعد على فقرتين تمثل المهارات الفرعية التالية ، الممتلكات الشخصية ، والمسؤولية العامة .

تاسعاً : مهارات التنشئة الاجتماعية ، ويشتمل هذا البعد على سبع فقرات تمثل المهارات الفرعية التالية ، التعاون ، تقدير الآخرين ، معرفة بالآخرين ، التفاعل مع الآخرين ، المشاركة في النشاطات الاجتماعية ، الأنانية ، النضج الاجتماعي .

المعالجة الإحصائية :

عولجت البيانات الناتجة من عملية تطبيق الجزء الأول من المقياس على عينة الدراسة وفق الاساليب الاحصائية التالية :

١- حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاخطاء المعيارية لكل مجموعة من مجموعات الدراسة وحسب متغيري العمر والحاله العقلية .

٢- حُسبت التوزيعات المئينية للفئات العمرية ٣-٤ ، ٤-٥ ، ٥-٦ ، ٦-٧ ، ٧-٨ ، ٨-٩ ، ٩-١٠ ، ١٠-١١ ، ١١-١٢ على أبعاد المقياس المختلفة .

٣- رُسمت الصفحات البيانية للاداء لمستويات القدره العقلية (عاديون ، اعاقة عقلية بسيطة ، اعاقة عقلية شديدة) للفئات العمرية ٥-٦ ، ٧-٨ ، ٨-٩ ، ٩-١٠ ، ١٠-١١، ١١-١٢) على ابعاد المقياس المختلفة وذلك لتحديد مناطق الآداء المقدمة من كل فئة عمرية وحسب متغير الحالة العقلية ، وقد استثنيت الفئات العمرية التالية : ٣-٤ ، ٤-٥ ، ٦-٧ ، ٨-٩ وذلك بسبب صعوبة توفرها في عينة الدراسة ، وخاصة في الفئات العمرية الدنيا الممثله لحالات الاعاقة العقلية التي لا تلتحق بمراكز البحوث التربوية الخاصة في الاردن .

النتائج :

يبين الجدول رقم (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاخطاء المعيارية لكل مجموعة من مجموعات الدراسة حسب متغيري العمر والحالة العقليه ، كما يبين الملحق رقم (١) التوزيعات المئينية للفئات العمرية ٣-٤ ، ٤-٥ ، ٥-٦ ، ٦-٧ ، ٧-٨ ، ٨-٩، ٩-١٠، ١٠-١١ ، ١١-١٢ على أبعاد المقياس المختلفة .

كما تبين الاشكال ذوات الارقام ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ الصفحات البيانية للاداء على مقياس السلوك التكيفي لحالات القدرة الفعلية (عاديون ، ذوي الاعاقة العقلية البسيطة ، ذوي الاعاقة العقلية الشديدة) في الفئات العمرية التالية : ٥-٦ ، ٧-٨ ، ٩-١٠ ، ١٠-١١، ١١-١٢ . وقد اتبعت الخطوات التالية في

رسم الصفحات البيانية للآداء مع مقياس السلوك التكيفي وذلك من أجل تحديد مناطق الأداء المؤقتة من كل مستوى من مستويات القدرة العقلية وفي كل فئه عمرية .

١- حُسبت المتوسطات الحسابية لكل من متوسطات القدرة العقلية ، (عاديون ، اعاقة عقلية بسيطة ، اعاقة عقلية شديدة) في كل فئه عمرية ، واعتبرت تلك المتوسطات درجات خام على أبعاد المقياس المختلفة .

٢- حُسبت الدرجة المئينية المتابعة لكل متوسط (الدرجه الخام) من متوسطات مستويات القدرة العقلية باستخدام جداول التوزيعات المئينية لكل فئه عمرية وعلى كل بعد من ابعاد المقياس .

٣- عُينت الدرجات المئينية على كل بعد من ابعاد المقياس على الصفحة البيانية للاداء على المقياس لكل مستوى من مستويات القدرة العقلية وفي كل فئة عمرية .

٤- وُصلت الدرجات المئينية لابعاد المقياس التسعة ، وحُددت بناءاً على ذلك مناطق الاداء المتوقعة من كل مستوى من مستويات القدرة الفعلية ، وذلك وفق وقوع معظم نقاط الدرجات المئينية في منطقة الاداء تلك .

الجدول رقم (٢)

المتوسط والانحراف المعياري والخطأ المعياري لكل مجموعة من مجموعات الدراسة حسب متغيري الحالة العقلية والعمر على ابعاد المقياس

العمر	الحالة العقلية	مهارات الحياة اليومية			المهارات البصرية والحركية			مهارات التعامل بالنقود			المهارات اللغوية			مهارات الارقام والارقام			المهارات المهنية			مهارات التوجيه الذاتي			مهارات تعمل المنزلية			مهارات التنشئة الاجتماعية		
		م	ع	ع خ	م	ع	ع خ	م	ع	ع خ	م	ع	ع خ	م	ع	ع خ	م	ع	ع خ	م	ع	ع خ	م	ع	ع خ	م	ع	ع خ
٢ - ٤	مانيون	٢٤٫٦٦	٨١٫١٨	١٫٩٢	٢١٫١	٢٫٢٥	٠٫٢٣	٧٫٤	٢٫٧٠	٠٫٨١	١٧٫٣٨	٤٫٦٥	١٫٢٨	١٫٤٨	٢٫٢٩	٠٫٣٠	٢٫٢٢	٩٫٩٤	١٫١٦	٩٫٩٤	٣٫٥٢	٠٫٨٢	٤٫٠٤	١٫٢٩	٠٫٣١	١٤٫٢٧	٣٫٨٣	٠٫٩٠
	اعاقة عقلية بسيطة	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
	اعاقة عقلية شديدة	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
٥ - ٢	مانيون	١٥٫٠٤	٦٫٧٥	٠٫٩٤	٢٢٫٦٠	٩٫٠٩	١٫٢٣	٦٫٦٠	٢٫١٠	٠٫٦٩	٢٢٫٣٠	٣٫٧٠	٠٫٨٢	٢٫٩٠	٢٫٩٥	٠٫٢٤	٥٫٥٥	٣٫٨٨	٠٫٨٦	٤٫٢١	٣٫٥٢	٠٫٧٣	١٫٢٧	٢٫١٠	٠٫٣٠	١٦٫٧٥	٢٫٧٦	٠٫٦١
	اعاقة عقلية بسيطة	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
	اعاقة عقلية شديدة	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
٨ - ٥	مانيون	١٢٫٥٣	٧٫٥٧	١٫١٦	١٣٫٢٧	١٫٨٦	٠٫٢٤	٩٫٠٥	٣٫٦١	٠٫٦٠	٢٣٫٨١	٤٫٢٩	٠٫٩١	٢٫٨٦	٢٫٣٥	٠٫٣٥	٧٫٣١	٢٫٨٢	٠٫٦٠	٣٫٠٨	٢٫٨٥	٠٫٧٦	١٫١٨	٢٫٨١	٠٫٢٥	١٧٫٦٣	٤٫٨٠	١٫٠٢
	اعاقة عقلية بسيطة	٢٠٫٤٢	٩٫٨٩	٢٫٧٤	١٤٫٤٢	٧٫٢٢	٢٫٢٧	٨٫٠٠	٢٫٦٢	٠٫٦٩	٢٤٫٧٧	٤٫٣٠	٠٫٩١	١٫٢٨	٢٫٢١	٠٫٣٥	٢٫٨٥	٢٫٩٦	٠٫٣٥	٤٫٢٨	٢٫٩٢	١٫١٠	١٫١٤	٠٫٦٠	٠٫٤٠	٩٫٥٧	١٫٩٠	١٫٩٦
	اعاقة عقلية شديدة	١١٫٢٠	٨٫٠٢	٢٫٦٩	١٥٫٠٤	٨٫٨٧	١٫٨٥	٢٫٩٠	٢٫٦٦	٠٫٣٥	٢٤٫٧٧	٤٫٣٠	٠٫٩١	١٫٨٥	٢٫٦٦	٠٫٣٥	٢٫٩٠	٢٫٦٦	٠٫٣٥	٤٫٢٨	٢٫٩٢	٠٫٣٨	١٫٢٢	٠٫٣٠	٠٫٢٠	٢٫٠٠	١٫٧٦	٠٫٥٥
٦ - ٦	مانيون	٤٫٥٥	٨٫٦٦	١٫٨٤	٢١٫٨٩	٥٫٠٠	٠٫٨٠	٢٢٫٨١	٣٫٢٠	٠٫٦٨	٢٤٫٧٧	٤٫٣٠	٠٫٩١	١٫٨٥	٢٫٩٠	٠٫٣٥	٦٫٤٠	٢٫١٧	٠٫٣٦	١٤٫٦٣	٢٫٩٢	٠٫٦٣	٤٫٧٧	٣٫٠٩	٠٫٧١	١٨٫٠٩	٤٫٢٠	٠٫٨٩
	اعاقة عقلية بسيطة	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
	اعاقة عقلية شديدة	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
٨ - ٧	مانيون	٥٫٥٥	٨٫١٥	١٫٨٢	٢٤٫٠٠	صفر	صفر	٢٦٫١٠	٣٫٢٧	صفر	٢٦٫١٠	٤٫٢٨	١٫١٨	٦٫٧٥	٢٫٤٠	٠٫٣٥	٧٫٣٥	٢٫٩٤	٠٫٦٥	١٥٫١٥	٣٫١١	٠٫٦٩	٣٫٩٥	١٫٥٧	٠٫٣٥	٢٠٫٣٠	٣٫٢٦	٠٫٧٢
	اعاقة عقلية بسيطة	١٠٫٦٠	٩٫٤١	٢٫٠١	١٩٫٨٠	٣٫٩٢	١٫٢٤	١٦٫٠٥	٢٫٦٢	٠٫٧٥	١٦٫٠٥	٤٫٢٦	١٫١٤	٣٫٧٠	١٫٣٣	٠٫٤٢	٩٫٣٠	٤٫٠٠	٠٫٩٥	٩٫٣٠	٤٫١٧	١٫٧٣	٢٫٨٠	١٫٦١	٠٫٩١	١٤٫٣٠	٤٫٠٢	١٫١٧
	اعاقة عقلية شديدة	١٩٫٦٣	١٤٫٨٨	٤٫١٨	٢٧٫٢٠	٨٫٢١	١٫٦٠	٢٤٫٤٢	٢٫٧٨	٠٫٦٠	٢٤٫٤٢	٤٫٢٠	١٫١٩	٨٫٨٠	٢٫٠٤	٠٫٤٤	٧٫٩٥	٢٫٢٦	٠٫٤٩	١٥٫٢٣	٤٫٨٠	٠٫٨٢	٤٫٠٧	١٫٢٠	٠٫٢٦	٢٠٫٠٢	٢٫٧٢	٠٫٩٠
٩ - ٨	مانيون	١٤٫٩٠	٧٫٤٥	١٫١٢	٢٤٫٠٠	صفر	صفر	٢٤٫٤٠	٣٫٢٧	صفر	٢٤٫٠٦	٤٫٠٥	٠٫٦٢	٨٫٨٠	٢٫٠٤	٠٫٤٤	٧٫٩٥	٢٫٢٦	٠٫٤٩	١٥٫٢٣	٤٫٨٠	٠٫٨٢	٤٫٠٧	١٫٢٠	٠٫٢٦	٢٠٫٠٢	٢٫٧٢	٠٫٩٠
	اعاقة عقلية بسيطة	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
	اعاقة عقلية شديدة	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
١٠ - ٩	مانيون	٦٧٫٩٦	٦٫٩٢	٠٫٩٧	٢٤٫٠٠	صفر	صفر	١١٫٨٨	٢٫٩٥	٠٫٤١	٢٤٫٠٦	٤٫٠٥	٠٫٦٢	١٠٫٨٥	٢٫٨٢	٠٫٢٥	٩٫٢٦	٢٫٦٨	٠٫٢٢	١٥٫٨٦	٤٫٥٥	٠٫٤٤	٤٫٠٥	١٫١٩	٠٫١٦	٢٠٫٠٦	٣٫١٩	٠٫٩٦
	اعاقة عقلية بسيطة	١٧٫٩٠	١٠٫٢١	٢٫٦١	٢٠٫٨٠	٤٫١٨	١٫٢٦	٨٫٠٠	٢٫٩٠	٠٫٢١	١٨٫٨٠	٤٫٥٥	١٫٧٥	٨٫٨٠	٢٫٠٤	٠٫٢٥	٦٫٧٠	٢٫٠٥	٠٫٢٤	١١٫٨٠	٣٫٥٥	١٫١٢	٣٫٩٠	١٫٠٩	٠٫٥٠	١٨٫٤٠	٢٫٢٧	٠٫٢٠
	اعاقة عقلية شديدة	١٦٫١٠	٧٫٢٧	٢٫٣٠	١٦٫٥٠	٤٫٤٢	١٫٤٠	٢٤٫٠٦	٣٫٨٧	٠٫٦٥	٢٦٫٨٤	٤٫٨٧	١٫٠٢	١٠٫٤٢	٢٫٠٢	٠٫٢٩	٩٫٧٣	١٫٦٢	٠٫٢٧	١٧٫٨٤	٤٫٥٥	٠٫٧٧	٤٫٨٥	١٫٠٧	٠٫١٧	٢٢٫٦٣	٢٫١١	٠٫٤٨
١١-١٠	مانيون	٧١٫٧٨	٢٠٫٠٢	١٫١٥	٢٤٫٠٠	صفر	صفر	١٥٫٦٨	٣٫٠٢	٠٫٤٦	٢٦٫٨٤	٤٫٨٧	٠٫٦٥	١٠٫٤٢	٢٫٠٢	٠٫٢٩	٩٫٧٣	١٫٦٢	٠٫٢٧	١٧٫٨٤	٤٫٥٥	٠٫٧٧	٤٫٨٥	١٫٠٧	٠٫١٧	٢٢٫٦٣	٢٫١١	٠٫٤٨
	اعاقة عقلية بسيطة	٤٥٫٥٣	٢١٫٨	٦٫٨٣	٢٠٫٣٣	١٫١٧	٠٫٢٦	١٩٫٣٠	٤٫٧٥	٠٫٦٩	١٨٫٨١	٤٫٠٥	١٫٠٦	٨٫٣٠	٢٫١١	٠٫٢٦	٦٫٨٠	٢٫٢٤	٠٫٤١	١١٫٧٠	٢٫٨٨	٠٫٦٤	٣٫٧٨	٠٫٨٤	٠٫٨٤	١٨٫١٥	٣٫٧٠	٠٫٨٢
	اعاقة عقلية شديدة	٢٦٫٠٠	١٣٫٢١	٤٫٨٣	١٧٫٧٥	٦٫٦٧	٢٫٦٢	٨٫٨٨	٤٫٢٤	٠٫٦٤	٢٤٫٣٧	٤٫٤٤	١٫٠٦	٤٫٤٠	٢٫٠٠	٠٫٢٤	٣٫٥٥	١٫٠٠	٠٫١٤	٥٫٠٠	٢٫٢١	٠٫٦٠	١٫٢٢	٠٫٢٩	٠٫٢٦	٧٫٠٠	٤٫٨٢	١٫٦٠
١٢-١١	مانيون	٨٣٫٧٤	٢٥٫٢	٤٫٤٦	٢٤٫٠٠	صفر	صفر	١٢٫٠٦	١٫٤٤	٠٫٢٠	٢٤٫٣٧	١٫١٣	٠٫٢٠	٤٫٨٣	٢٫٤٦	٠٫٢٤	٨٫٧٠	١٫٨٧	٠٫٢٤	٩٫٩٦	٢٫٩١	٠٫٤٤	٤٫٢٠	١٫٢٩	٠٫٢٣	١٦٫٧٠	٣٫٢٩	٠٫٤١
	اعاقة عقلية بسيطة	١٠٫٠٤٥	١٠٫٠٢	٢٫٨٣	٢١٫٧٢	٢٫٨٩	٠٫٤٠	١٨٫٨٠	٢٫٠٧	٠٫٢٧	١٨٫٢٦	٤٫٠٨	٠٫٧٤	٩٫٠٦	٢٫٧٠	٠٫٤١	٦٫٦٦	٢٫٦٦	٠٫٢١	٩٫٧٦	٢٫٣٧	٠٫٧١	٣٫١٢	١٫٢٠	٠٫٢٩	١٤٫٤٠	٣٫٦٢	٠٫٧٢
	اعاقة عقلية شديدة	٢٦	٨٫٦٢	٢٫٠٧	١٨٫٣٠	٤٫٤٧	١٫٨١	٢٦٫٠٦	١٫٢٠	٠٫٢٢	٢٦٫٠٨	٤٫٠٨	٠٫٧٤	٩٫٠٨	١٫٩٠	٠٫٣٢	٢٫٩٣	١٫٨٢	٠٫٢٢	٤٫٧٦	٢٫٠٠	٠٫٤٢	٢٫١٠	٠٫٤٤	٠٫٢٤	١٠٫٠٠	٣٫٦٢	٠٫٨٨

اسم الطفل:..... مدرسة / مركز / مؤسسة:.....

تاريخ تطبيق الاختبار:..... العمر: ..... (٥ - ٦)

اسم الفاحص:..... الحالة العقلية: .....(العدد=٣٩)

منطقة اداء متوقعة من الاطفال	المتينات ١٠٠	المهارات الاستقلالية	المهارات الجسمية	مهارات التعامل بالنقود	المهارات اللغوية	مهارات الارقام والوقت	المهارات المهنية	مهارات التوجيه الذاتي	مهارات تحمل المسؤولية	مهارات التنشئة الاجتماعية
العاديون	٩٠									
	٨٠									
	٧٠									
ذوي الاعاقة العقلية البسيطة	٦٠									
	٥٠									
	٤٠									
	٣٠									
ذوي الاعاقة العقلية الشديدة	٢٠									
	١٠									
	صفر									
	الدرجات الخام									
	المتوسطات عاديون	٥٣ر١٣	٢٣ر٢٧	٩ر٥٠	٢٢ر٨١	٣ر٨٦	٧ر٣١	١٣ر٤٥	٣ر٨١	١٧ر٦٣
	اعاقة عقلية بسيطة	٣٠ر٤٢	١٦ر١٤	٣ر٤٢	٨ر٠٠	١ر٢٨	١ر٨٥	٤ر٢٨	١ر١٤	٩ر٥٧
	اعاقة عقلية شديدة	١١ر٢	١٤ر٥٠	صفر	٣ر٩٠	صفر	١ر٠	٠ر٨٠	٠ر٢٠	٢ر٠٠

شكل (١)

الصفحة البيانية للاداء على مقياس السلوك التكيفي (الجزء الاول)

اسم الطفل:..... مدرسة / مركز / مؤسسة:.....

تاريخ تطبيق الاختبار:..... العمر: ..... (٧ - ٨)

اسم الفاحص:..... الحالة العقلية:.....(العدد=٤١)

منطقة اداء متوقعة من الاطفال	المئينات ١٠٠	المهارات الاستقلالية	المهارات الجسمية	مهارات التعامل بالنقود	المهارات اللغوية	مهارات الارقام والوقت	المهارات المهنية	مهارات التوجيه الذاتي	مهارات تحمل المسؤولية	مهارات التنشئة الاجتماعية
العاديون	٩٠									
	٨٠									
	٧٠									
	٦٠									
	٥٠									
ذوي الاعاقة العقلية البسيطة	٤٠									
	٣٠									
ذوي الاعاقة العقلية الشديدة	٢٠									
	١٠									
	صفر									
	الدرجات الخام									
	المتوسطات عاديون	٥٥ر٥٨	٠٠ر٢٤	٥٠ر١٢	١٥ر٢٦	٧٥ر٦	٣٥ر٧	١٥ر١٥	٩٥ر٣	٣٠ر٢٠
	اعاقة عقلية بسيطة	٦٠ر٤٠	٨٠ر١٩	٩٠ر١	٥٠ر١٦	٧٠ر٢	٧٠ر٥	٣٠ر٩	٨٠ر٢	٣٠ر١٤
	اعاقة عقلية شديدة	٣٦ر١٩	٢٧ر١٥	صفر	٠٠ر٦	٢٧ر٠	١٨ر١	٣٦ر٢	٥٤ر٠	٠٩ر٤

شكل (٢)

الصفحة البيانية للاداء على مقياس السلوك التكيفي (الجزء الاول)

اسم الطفل: ..... مدرسة / مركز / مؤسسة: .....

تاريخ تطبيق الاختبار: ..... العمر: ..... (٩ - ١٠)

اسم الفاحص: ..... الحالة العقلية: ..... (العدد = ٧٠)

منطقة اداء متوقعة من الاطفال	المئينات ١٠٠	المهارات الاستقلالية	المهارات الجسمية	مهارات التعامل بالنقود	المهارات اللغوية	مهارات الارقام والوقت	المهارات المهنية	مهارات التوجيه الذاتي	مهارات تحمل المسؤولية	مهارات التنشئة الاجتماعية
العاديون	٩٠									
	٨٠									
	٧٠									
	٦٠									
	٥٠									
	٤٠									
	٣٠									
ذوي الاعاقة العقلية البسيطة	٢٠									
ذوي الاعاقة العقلية الشديدة	١٠									
	صفر									
	الدرجات الخام									
	المتوسطات عاديون	٦٧,٩٦	٢٤,٠٠	١١,٨٨	٣٤,٠٦	١٠,٤٠	٩,٢٦	١٥,٨٦	٥,٠٠	٢٠,٩٢
	اعاقة عقلية بسيطة	٤٧,٩	٢٠,٨٠	٨,٠٠	١٨,١٠	٤,٨٠	٦,٧٠	١١,٨٠	٣,٩٠	١٨,٤
	اعاقة عقلية شديدة	١٦,١٠	١٦,٥٠	صفر	٥,٤٠	٠,٢٠	١,٦٠	١,٤٠	٠,١٠	٤,٥٠

شكل (٣)

الصفحة البيانية للاداء على مقياس السلوك التكيفي (الجزء الاول)

اسم الطفل: ..... مدرسة / مركز / مؤسسة: .....

تاريخ تطبيق الاختبار: ..... العمر: ..... (١٠ - ١١)

اسم الفاحص: ..... الحالة العقلية : ..... (ن =)

منطقة اداء متوقعة من الاطفال	المئينات ١٠٠	المهارات الاستقلالية	المهارات الجسمية	مهارات التعامل بالنقود	المهارات اللغوية	مهارات الارقام والوقت	المهارات المهنية	مهارات التوجيه الذاتي	مهارات تحمل المسؤولية	مهارات التنشئة الاجتماعية
العاديون	٩٠									
	٨٠									
	٧٠									
	٦٠									
	٥٠									
ذوي الاعاقة العقلية البسيطة	٤٠									
	٣٠									
	٢٠									
ذوي الاعاقة العقلية الشديدة	١٠									
	صفر									
	الدرجات الخام									
	المتوسطات عاديون	٧١ر٧٨	٢٤ر٠٠	١٥ر٦٨	٣٦ر٨٤	١٠ر٤٢	٩ر٧٣	١٧ر٨٤	٥ر٤٧	٢٣ر٦٣
	اعاقة عقلية بسيطة	٥٣ر٥٠	٢٣ر٣٠	٨ر٣٥	١٩ر٣٠	٤ر٠٥	٦ر٨٠	١١ر٧٠	٤ر٨٥	١٨ر١٥
	اعاقة عقلية شديدة	٢٦ر٠٠	١٧ر٥٥	٠ر٢٢	٨ر٨٨	٠ر٤٤	٣ر٥٥	٥ر٠٠	١ر٢٢	٧ر٠٠

شكل (٤)

الصفحة البيانية للاداء على مقياس السلوك التكيفي (الجزء الاول)

اسم الطفل: ..... مدرسة / مركز / مؤسسة: .....

تاريخ تطبيق الاختبار: ..... العمر: ..... (١١ - ١٢)

اسم الفاحص: ..... الحالة العقلية : ..... (ن =)

منطقة اداء متوقعة من الاطفال	المئينات ١٠٠	المهارات الاستقلالية	المهارات الجسمية	مهارات التعامل بالنقود	المهارات اللغوية	مهارات الارقام والوقت	المهارات المهنية	مهارات التوجيه الذاتي	مهارات تحمل المسؤولية	مهارات التنشئة الاجتماعية
العاديون	٩٠									
	٨٠									
	٧٠									
	٦٠									
نوي الاعاقة العقلية البسيطة	٥٠									
	٤٠									
	٣٠									
نوي الاعاقة العقلية الشديدة	٢٠									
	١٠									
	صفر									
	الدرجات الخام									
	المتوسطات عاديون	٧٤ر٨٣	٢٤ر٠٠	١٢ر٠٦	٣٧ر٤٣	١١ر٨٣	٨ر٧٠	١٣ر٩٦	٤ر٢٠	١٩ر٧٠
	اعاقة عقلية بسيطة	٤٥ر٩٠	٢١ر٧٣	٥ر٣٣	١٨ر٣٣	٤ر٨٦	٦ر٦٦	٩ر٧٦	٣ر٢٠	١٤ر٥٠
	اعاقة عقلية شديدة	٢٦ر٢٠	١٨ر٣٠	١ر١٦	١١ر٥٦	١ر٩٠	٣ر٩٣	٤ر٧٦	٢ر١٠	١٠ر٠٠

شكل (٥)

الصفحة البيانية للاداء على مقياس السلوك التكيفي (الجزء الاول)

وبناءاً على ذلك حددت المناطق المئينية المؤقتة من قبل مستوى من مستويات القدرة الفعلية مع الفئات العمرية ، ويبين الجدول رقم (٣) توزيع مناطق المئينات حسب متغيري الحالة العقلية والعمر لابعاد المقياس المختلفة من الصفحة البيانية للاداء على مقياس السلوك التكيفي ، وعلى ذلك فيمكن تشخيص حالات القدرة العقلية باستخدام المعايير الاردنية الجديدة لمقياس السلوك التكيفي ، وذلك بمقارنة اداء المفحوص مع منطقة الاداء التي يقع ضمنها ذلك الاداء .

جدول (٣)

توزيع مناطق المئينات حسب متغيري الحالة العقلية والعمر لمعظم ابعاد الصورة الاردنية من مقياس السلوك التكيفي على الصفحة البيانية للاداء .

الحالة العقلية	منطقة المئينات المتوقعة	العمر
عاديون	٧٠ – ١٠٠	٥ – ١
	٧٠ – ١٠٠	٧ – ٨
	٦٠ – ١٠٠	٩ – ١٠
	٧٠ – ١٠٠	١٠ – ١١
	٨٠ – ١٠٠	١١ – فما فوق
حالات بطيء التعلم	٥٥ – ٦٥	٥ – ١
	٥٠ – ٧٠	٧ – ٨
	٤٠ – ٦٠	٩ – ١٠
	٥٠ – ٧٠	١٠ – ١١
	٦٠ – ٨٠	١١ – فما فوق

تابع جدول (٣)

الحالة العقلية	منطقة المثينات المتوقعة	العمر
حالات الاعاقة البسيطة	٣٨ – ٤٥	٥ – ٦
	٣٠ – ٥٠	٧ – ٨
	٢٠ – ٣٢	٩ – ١٠
	٣٠ – ٥٢	١٠ – ١١
	٤٠ – ٦٠	١١ – فما فوق
حالات الاعاقة المتوسطة	٣٠ – ٣٨	٥ – ٦
	٢٥ – ٤٠	٧ – ٨
	٢٥ – ٣٥	٩ – ١٠
	٢٠ – ٤٠	١٠ – ١١
	٣٠ – ٤٥	١١ – فما فوق
حالات الاعاقة الشديدة	١٠ – ٢٥	٥ – ٦
	١٠ – ٢٥	٧ – ٨
	١٠ – ٢٠	٩ – ١٠
	٢ – ٢٥	١٠ – ١١
	١٥ – ٢٥	١١ – فما فوق

مناقشة النتائج :

هدفت هذه الدراسة الى التوصل الى معايير اردنية جديدة للصورة الاردنية من مقياس السلوك التكيفي وتحديد مناطق الاداء المؤقتة من الاطفال العاديين والمعوقين عقلياً على الصفحات البيانيه للاداء على مقياس السلوك التكيفي ، ومن ثم استخدام هذه المعايير والصفحات البيانية للاداء في تشخيص الاطفال المحولين الى مراكز التربية الخاصة من المدارس العادية أو من من جهات اخرى . وتبدو مبررات استخدام معايير مقياس السلوك التكيفي في قياس وتشخيص الاطفال المعوقين عقلياً في الاردن ، في فاعلية هذا المقياس وخاصة الجزء الاول

منه ، وذلك نظراً لسهولة استخدامه وتطبيقه وتصحيحه وتحويل الدرجات الخام فيه الى درجات مئينية ومن ثم رسم الصفحة البيانية للاداء المتوقع من المفحوص ومقارنتها بمناطق الاداء المتوقعة من الاطفال الذين يناظرونه في العمر الزمني وفق معايير المقياس ، كما اثبتت الدراسات السابقة ذلك ، فقد أيدت الدراسات التي أجريت على فاعلية مقياس السلوك التكيفي في قياس وتشخيص حالات الاعاقة العقلية ومنها دراسة لامبرت (Lambert, et al, 1981) في الولايات المتحدة ، ودراسة ماجيروت (Magerotte, 1977) في بلجيكا ، ودراسة تومي ياسو (Tomiy Usu,1977) في اليابان ، ودراسة ابداهيو (Upadhaya,1977) ، ودراسة ريس (Reyes,1978) ودراسة القتيت (El-Gatict, 1975) في مصر ، ودراسة الروسان (Elrousan, 1981) في الاردن ، ودراسة داود والبطش (١٩٨٣) في الاردن ، ودراسة جرار (١٩٨٣) في الاردن ، ودراسة القريوتي (١٩٨٩) في البحرين ، ودراسة الكيلاني والروسان (١٩٨٧) في الاردن ، فقد اجمعت هذه الدراسات على فاعلية المقياس في قياس وتشخيص حالات الاعاقة العقلية وخاصة اذا ماتوفرت المعايير التي يسهل استخدامها وتوظيفها في تشخيص حالات الاعاقة العقلية في الاردن ، فقد كانت المشكلة التي تواجه مراكز التربية الخاصة في الاردن ، وخاصة مراكز الاعاقة العقلية ، والمدارس العادية ، هي توفر اداة القياس الأكثر فاعلية في تشخيص حالات الاعاقة العقلية ، وتوفر المعايير التي يسهل على معلم أو اخصائي التربية الخاصة استخدامها ، ويأتي توظيف المعايير الجديدة لمقياس السلوك التكيفي في قياس وتشخيص حالات الاعاقة العقليه في الاردن بعد الانتقادات التي وجهت الى مقاييس القدرة العقلية ، كمقياس ستافورد بينيه (الكيلاني ، ١٩٨١) في قياس وتشخيص بعض حالات القدرة العقلية ، فقد كان ملخص تلك الانتقادات هي صعوبة تطبيق الصورة الاردنية من مقياس ستانفورد بينيه على بعض حالات الاعاقة

العقلية في الاردن بسبب تشبع فقرات الصورة الاردنية من المقياس بالعامل اللفظي ، هذا بالاضافة الى صعوبة توفير الكوادر المدربة على استخدام هذا المقياس وطول الوقت اللازم في عمليتي التطبيق والتصحيح وحساب العمر القاعدي والعمر السقفي ، والعمر العقلي واخيراً نسبة الذكاء ، كما لم تتوفر في الوقت نفسه معايير جديده للصوره الاردنية من مقياس وكسلر لذكاء الاطفال (القريوتي ١٩٧٩ ، عليان ١٩٨٨) هذا بالاضافة الى الانتقادات التي وجهت الى الصورة الاردنية من مقياس وكسلر والمماثلة لتلك الانتقادات التي وجهت الى الصورة الاردنية من مقياس ستانفورد بينيه من حيث توفر الكوادر المدربة على استخدامه وتصحيحه واستخراج نتائجه ، وخاصة الجانب اللفظي منه .

كما أن استخدام مقاييس القدرة العقليه وحدها غير كاف في قياس وتشخيص حالات الاعاقة العقلية ،كما يشير الى ذلك تعريف الاعاقة العقليه والذي اورده هيبر (Heber, 1959) وجروسمان (Gorossman, 1973) والقانون العام رقم ١٤٢/٩٤ والذي صدر في الولايات المتحدة في عام ١٩٧٥م (Public Law 94-142 the Education for All Handicapped children)

حيث ركزت تلك التعريفات على ضرورة توفر بعدين رئيسين في قياس وتشخيص حالات القدرة العقلية هما القدرة العقلية ، والسلوك التكيفي الاجتماعي ، إلا أن الدراسات اللاحقة لذلك اثبتت فاعلية مقياس السلوك التكيفي في قياس وتشخيص حالات الاعاقة العقلية وحدها كبديل لمقاييس القدرة العقلية وإن قياس السلوك التكيفي أكثر تمييزاً لمستويات الاعاقة العقلية من مقاييس الذكاء كما جاء في دراسة ليلاند (Leland ١٩٧٥) ، ودراسة جاردنز وجامبيا (Gardner & Giampia, 1975) ونهيرا (Nihira, 1981) وعلى ذلك توصي الدراسة الحالية باجراء مزيد من

الدراسات اللاحقة حول فاعلية معايير مقياس السلوك التكيفي في قياس وتشخيص حالات الاعاقة العقلية في عينات أكبر وممثلة لمناطق مختلفة في الاردن ، ومقارنة تلك الفاعلية بمقاييس اخرى مثل مقياس ستانفورد بينيه أو مقياس وكسلر لذكاء الاطفال – بالرغم من الانتقادات التي وجهت لهما – وذلك من أجل التعرف الى مدى دلالات صدق معايير مقياس السلوك التكيفي بمحكات اخرى ، في قياس وتشخيص حالات الاعاقة العقلية في الادن .

المراجع :

المراجع العربية :

١- الروسان ، فاروق ، (١٩٨٩) : سيكلوجيهة الاطفال غير العاديين ، مقدمة في التربية الخاصة ، جمعية عمال المطابع التعاونية ، عمّان .

٢- البطش ، محمد وليد ، (١٩٨١) : تطوير مقياس السلوك التكيفي والنضج الاجتماعي للمعوقين عقلياً في الاردن ، رسالة ماجستير ، غيرمنشورة ، كلية التربية ، الجامعة الاردنية .

٣- الخطيب ، جمال ، (١٩٨٨) : المظاهر السلوكية غير التكيفية الشائعة لدى الاطفال المتخلفين عقلياً الملتحقين بمدارس التربية الخاصة ، دراسة مسحية ، مجلة دراسات ، الجامعة الاردنية ، مجلد ١٥ ، العدد ٨ اب .

٤- القريوتي ، يوسف ، (١٩٧٩) : تطوير صورة اردنية لمقياس وكسلر لذكاء الاطفال على البيئة الاردنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الاردنية .

٥- القريوتي ، يوسف ، جرار ، جلال (١٩٨٩) الدليل والمعايير البحرينية للصورة المعربة من مقياس السلوك التكيفي للجمعية الامريكية للتخلف العقلي - الصورة المدرسية ، معهد الامل للأطفال المعوقين ومكتب التربية العربي لدول الخليج - البحرين .

٦- الكيلاني عبدالله زيد (١٩٨١) : دليل الصورة الاردنية لمقياس ستانفورد بينيه ، مطبعة الاصدقاء ، عمان الاردن ، الطبعة الاولى .

٧- الكيلاني ، عبدالله ؛ الروسان ، فاروق (١٩٨٥) : قياس السلوك التكيفي لدى الأطفال الاردنيين " دراسة تحليل عاملي " مجلة دراسات ، الجامعة الاردنية ،

مجلة ١٢ ، العـدد ١١ .

٨- جاموس ، زهران (١٩٨٣) : تطوير مقياس كين وليفين للكفاية الاجتماعية في البيئة الاردنية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الاردنيـة .

٩- جرار ، جلال (١٩٨٣) : " تطوير معايير أردنيه لمقياس الجمعية الامريكية للسلوك التكيفي بجزئيه الأول والثاني في صورة معدلة للبيئة الاردنية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الاردنية .

١٠- داود ، فوزي ؛ البطش ، محمد وليد (١٩٨٣) : دلالات صدق وثبات وفاعلية فقرات الجزء الثاني من مقياس الجمعية الامريكية للتخلف العقلي في عينة من الافرد العاديين والمعوقين عقلياً في البيئة الاردنية ، مجلة دراسات ، الجامعة الاردنية .

١١- عليان ، خليل ؛ الكيلاني عبدالله زيد (١٩٨٨) : الخصائص السيكومترية لصوره معربة ومعدلة للبيئه الاردنية من مقياس وكسلر لذكاء الاطفال ، مجلة دراسات ، الجامعـة الاردنيـة ، مجلة ١٥ ، العدد الاول كانون الثاني .

المراجع الاجنبية :

1 Elghatit Z. (1975), Adaptive Behavior Project : Annual Report Fy 1974-1975 Annotated Bibliography on Ad Behavior, Columbus, Ohio State University

2 Elrousan, Forouq (1981) : Developing A Jordonian Adaptation of the American Association on Mental Defeciency, Adaptive Beha-vior Scale, Public School Version, Part I Doctoral Dissertation, Michigan State University, East Lansing, Michigan, USA

3. Grossman, Herbert, J, (1977): Manual on Terminology and Classification in Mental Retardotion, Published by the AAMD, Washington D. v
4. Hallahan Daniel P. & Kauffman, James, M (1981) : Exceptional children : Introducation to Special Education, Prentice- Hall, Inc. Englewood Cliffs, New Jersey, USA
5. Heward, William L. & Orlansky, Michael D. (1980) Exceptional Children, charles E. Merrill Publishing companys, Columbus, Ohio.
6. Lambert Nadie (1981) : American Association on mantal Defiencey, Adaptive Behovior Scale, School Edition, Diagnositic and Technical Manual, Pulisher Test Service, Service of CTB/Mcgraw hill Monterrey, California, USA.
7. Lambert N.M & Nicoll, R.C. (1976) Dimensions of Adaptive Behavior of Retarded and nonretarded public school children, American Journal of Mental Deficiency, 81,(2)Pp.135-146.
8. Lambert, et al (1974) Manual of the AAMD, Adaptive Behavior School, Public School Version, Washington D.C. AAMD Publications.
9. Leland H. et al(1975) Guidlines For The clinical use of the AMMD, ABS, Columbos, Ohio State University .
10. Macmillan, Donald (1979). Mental Retardation in School and Society, 2nd Ed. Boston, Little Brown.
11. Magerotte, G., (1977) Assessment of Adaptive Behavior in Belgian Special Schools . In Mittler (Ed.) Research to Practice In Mental Retardation Education and Training (Vol.II) London , Tokyo, University Park Press.
12. Nihira, Kazuo (1969), Factorial Dimensione of Adaptive Behavior in mentally Retarded children & Adolescents, American Journal of mental Deficiency, 74 (1)
13. Rayes, E. B. (1978), Escala de Conducta Adaptavie, A spanish Version of the AAMD, Adaptive Behavior scale, Unpublished Doctoral Dessertion, Ohie State University .
14. Tomiyosu, Y. (1977) Measurment of Adaptive Behavior in Japan, in P. Mitter (ED) Research to Practice in Mental Retardation, Education and Training (Vol.II), Baltimore, London & Tokyo, University Part Press.
15. Upadhyaya, S (1977) Adaptive Behavior Concepts and Trends In India. In P. Mittler (Ed.), Research To practice In mental Retardation : Education and Training (Vol.II), Baltimore, London, Tokyo, University park Press.